

## نشأة علم التفسير ومراحله - المحاضرة 2 - التفسير - الشيخ

### محمد صالح المنجد - المستوى الأول

محمد صالح المنجد

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته و مجالاته ومعه طور أدواتنا. في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد صافي اللي يروي غلة الظمآن هذا كتاب الله رح قلوبنا خير الدروس - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين أيها الأخوة والأخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد فهذا هو الدرس الثاني في سلسلة محاضرات مادة التفسير - 00:00:35 في أكاديمية زاد وقد سبق في الدرس الماضي بيان معنى التفسير في لغة العرب وعند أهل التفسير وبيان التأويل المقبول والتأويل المذموم ونماذج من التأويلات الباطلة حديثنا في هذا الدرس عن نشأة علم التفسير - 00:01:09

لقد من التفسير باطوار كثيرة حتى اتخذ هذه الصورة التي نجده عليها الان في بطون المؤلفات والتصانيف الكثيرة المطبوع منها والمخطوط فقد نشأ التفسير مبكرا في عصر النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان اول شارح لكتاب الله - 00:01:28 وبين للناس ما نزل اليهم من ربهم كما قال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون فلما لحق النبي صلى الله عليه وسلم بالرفيق الاعلى بدأ الصحابة رضي الله عنهم في القيام بهذا العبء الثقيل - 00:01:50 مما تعلموه من النبي صلى الله عليه وسلم والمفسرون من الصحابة كثرا الا ان مشاهيرهم عشرة وهم الخلفاء الاربعة وابن مسعود وابن عباس وابي ابن كعب وزيد ابن ثابت وابو موسى الاشعري وعبدالله بن الزبير رضي الله عنه - 00:02:12

اما الخلفاء فاكثرا من روي عنه التفسير منهم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه والرواية عن الثلاثة قليلة جدا. ولعل السبب في ذلك تقدم وفاتهم اما اغزرهم مادة في التفسير فهو ترجمان القرآن فهو ترجمان القرآن عبدالله بن عباس. رضي الله عنهم - 00:02:33 كيف لا وقد دعا له النبي صلى الله عليه وسلم اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل ومن من فسر القرآن ايضا من الصحابة غير هؤلاء العشرة ابو هريرة وانس ابن مالك وعبدالله ابن عمر وجابر ابن عبد الله - 00:02:59

وام المؤمنين عائشة الا ان ما روي عنهم قليل بالنسبة الى هؤلاء العشرة وتلقى اقوال الصحابة نفر من كرام التابعين في الانصار الاسلامية المختلفة لان الصحابة انتشروا في الفتوحات ونشأت في مكة طبقا للمفسرين في المدينة طبقة ثانية في العراق طبقة ثالثة وهكذا - 00:03:18

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله التفسير اعلم الناس به اهل مكة لانهم اصحاب ابن عباس كمجاهد وعطاء بن ابي رباح وعكرمة مولى بن عباس وغيرهم من اصحاب ابن عباس كطاووس وابي الشعفاء - 00:03:41

وسعيد بن جبير وامثالهم هذى مدرسة آآ قال شيخ الاسلام ايضا ذكر وكذلك اهل الكوفة اصحاب ابن مسعود ومن ذلك ما تميزوا به على غيرهم وايضا علماء اهل المدينة في التفسير مثل زيد ابن اسلم الذي اخذ عنه مالك التفسير - 00:03:59

واخذه عنه ايضا ابن عبد الرحمن واخذه عن عبد الرحمن عبد الله بن وهب اه التابعون اخذ تابعوا التابعين منهم فجمعوا اقوال من تقدمهم وصنفوا التفاسير كما فعل سفيان بن عوبينة - 00:04:20

ووكيع بن الجراح وشعبة بن الحجاج ويزيد ابن هارون وعبد ابن حميد فكانوا بذلك مقدمة وارهاصا لابن جرير الطبرى رحمه الله الذى يوشك المفسرون من بعده ان يكونوا عيالا عليه - 00:04:39

وبعد ذلك اتجه العلماء في تفاسيرهم اتجاهات متنوعة. وبدأ التفون في التأليف فظهر التصنيف في التفسير بالتأثر وهو امتداد للتفاسير السابقة المسندة الى الصحابة والتابعين وتابعهم وظهر التفسير بالرأي وفيه تعدد المناهج - [00:04:58](#)  
فحمد بعضها وذم بعضها تبعا لقربه من هداية القرآن او بعده عنها وقد مر التفسير بمراحل خمس اولها تفسير القرآن بالقرآن [00:05:20](#)  
كلام الله تعالى وتفسير القرآن بالقرآن ابلغ التفاسير. لأن الله تعالى هو الذي انزله - [00:05:44](#)  
وهو اعلم بما اراد به واضح الطرق ان يفسر القرآن بالقرآن كما اجمل في مكان يفسر في مكان اخر وما اختصر في موضع يبسط في موضع اخر ان لم نجد - [00:05:44](#)

السنة لان شارحة للقرآن وموضحة له من تفسير القرآن بالقرآن ما في حديث ابن مسعود رضي الله عنه في الصحيحين قال لما نزلت [00:06:05](#)  
الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا اينا لا يظلم نفسه - [00:06:25](#)  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هو كما تظنون يعني هم ظلوا عموم الظلم قال ليس هو كما تظنون انما هو كما قال لقمان [00:06:25](#)  
لابنه يابني لا تشرك بالله - [00:06:25](#)

ان الشرك لظلم عظيم وايضا ما فسر به النبي صلى الله عليه وسلم قول الله تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو الاية الاخرى كما جاء في حديث ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:06:40](#)  
مفاتيح الغيب خمس ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الاراحم وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس [00:07:03](#)  
باي ارض تموت ان الله علیم خبير. رواه البخاري - [00:07:03](#)

ما هي الكتب التي اعتنت بتفسير القرآن بالقرآن ابن كثير رحمة الله مثال من المتأخرین مثلًا تفسير العالمة محمد الامین الشنقطی [00:07:19](#)  
رحمه الله اضواء البيان ایضا تفسير القرآن بالقرآن وقد قدم له بمقدمة مهمة - [00:07:19](#)

بانواع بيان القرآن ل القرآن مثال اخر على تفسير القرآن بالقرآن مثلًا في سورة الفاتحة اهدا الصراط المستقيم ما هو الصراط المستقيم [00:07:37](#)  
هو تعالى فسره صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - [00:07:37](#)  
من هم المنعم عليهم صراط الذين انعمت عليهم هو تعالى فسره ايضا في الاية الاخرى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم [00:07:59](#)  
الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - [00:07:59](#)

وحسن اولئك رفيقا مثال اخر قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. من هم اولياء الله فسر ذلك في الاية التي [00:08:17](#)  
تليها الذين امنوا وكانوا يتقوون - [00:08:17](#)

مثال اخر وما ادرك ما الطارق والسماء والطارق وما ادرك ما الطارق ما هو الطارق جاء في الاية التي تليها النجم الثاقب. اذا هذا هو [00:08:38](#)  
الطارق النجم الثاقب الذي يطرق - [00:08:38](#)

تفسير القرآن بالقرآن قد يكون بيانا للفظ مجمل يحتاج الى بيان. مثل احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم قوله الا ما يتلى [00:09:06](#)  
عليكم مجمل لم يبين هنا لكن بيته الله تعالى في اية اخرى - [00:09:06](#)

وقال حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والمنحرقة والموقوذة والمتردية والنطحية هو ما اكل السبع الا ما ذكيرتم وما ذبح على النصب مثال على هذا - [00:09:23](#)

ايضا قوله تعالى فتلقي ادم من ربه كلمات ما هي الكلمات فسرت في قوله تعالى قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من [00:09:45](#)  
الخاسرين ايضا في قوله تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسني ولم نجد له عزما. ما هو هذا العهد - [00:09:45](#)

بين في اية اخرى كقوله تعالى وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلنا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكون من [00:10:17](#)  
الظالمين فهذا النهي هو عهده الى ادم - [00:10:17](#)

يأكل من كل الاشجار الا هذه مثال اخر قوله تعالى وقد خلقكم اطوارا. ما هي الاطوار مبينة ومفسرة في قوله تعالى ولقد خلقنا [00:10:40](#)  
الانسان من سلاة من طين. ثم جعلناه نطفة في قرار مكين. ثم خلقنا النطفة علقة - [00:10:40](#)

وخلقنا العلقة مضفة فخلقنا المضفة عظاما. فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين. ننتقل الى نوع اخر

00:11:00 - مثال المطلق لفظ تقييد وهو القرآن بالقرآن تفسير من

قال تعالى ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم لكن ما المقصود لاننا نعلم ان الله يقبل التوبة من جميع الذنوب  
فما هي التوبة التي لا تقبل - 00:11:19

يجيب عن هذا السؤال اية اخرى يقيد المطلق لن تقبل توبتهم مطلقة لكن قيادتها اية اخرى وهي وليس التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار - 00:11:39

ان كل الدم حرام لكن جاء التقييد في موضع اخر بالدم المسفوح - 00:12:05

فعلم ان غير المسفوح من الدماء ليس بحرام التقىيد ورد في قوله تعالى الا ان يكون ميتة او دما مسفوها معنى ذلك ان الدم الذي يبقى في اللحم والعروق بعد الذبح - 00:12:29

طاهر وليس بمحض ولا حرام وقد يكون تفسير القرآن ثالثاً يعني نوع ثالث بتخصيص العام والعام هو اللفظ المستغرق لجميع افراده بلا حصر اذا العام له افراد العام يشمل كل الافراد - 00:12:45

والتحصيص هذا يبين يفسر في حالات معينة وقد ذكر كثير من العلماء ان الفاظ القرآن على عمومه حتى يأتي ما يخصصها فلننضر  
امثلة على تحصيص العام. قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون - 00:13:16

مطلكات هذه ما هي؟ لفظة عامة يعني تشمل جميع المطلقات يعني حتى الحوامل يعني حتى الصغار يعني حتى الايسة التي لا تحি�ض لكن نجد ان هنالك تخصيصات بينت فمثلا قال تعالى - 00:13:40

جُمِيعَ الْمَيْتَاتِ ثُمَّ خَصُوا بِقُولِهِ تَعَالَى فَكُلُوا مَا امْسَكْنَا عَلَيْكُمْ فَابْحَاجُ الصَّيْدِ الَّذِي يَمُوتُ فِي فَمِ الْجَارِ الْمَعْلُوبِ - 00:14:03

يعني مثل الكلب المعلم مثل الصقر المعلب لو الصقر قبض عليها فماتت في فمه هل هي ميتة محمرة ام جائزة على العموم اذا قلنا على العام محمرة. لكن قوله فكلوا مما امسكنا عليكم - 00:14:27

يidel على تخصيص قوله تعالى وان اردتم استبدال زوج مكان زوجا واتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا اتاخذونه بهتانا واثرا مبينا؟ هذا عام سواء رضيت المرأة أم لا. لكن خصها بقوله حالة خاصة - 00:14:49

يُحُوزُ فِيهَا الْأَخْذُ وَهِيَ فَانٌ طَبِّنَا لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نُفَسًا فَكُلُوهُ هَنِئًا مَرِيًّا وَكَذَّلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَانٌ خَفْتُمُ الَّذِي يَقِيمُوا حَدُودَ اللَّهِ فَلَا جَنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ 00:15:08

وامطرنا عليها حجارة من سجيل الجيل تحتاج الى تفسير - 00:15:25

فسرت في موضع اخر لنرسل عليهم حجارة من طين والآيات ورددتا في شأن قوم لوط غير الآية التي جاءت في اصحاب الفيل  
ووقيب منه تفسير معنى مثل تفسير قوله تعالى يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول - 00:15:49

لو تسوى بهم الأرض. ما معنى لو تسوى بهم الأرض المعنى مذكور في قوله تعالى ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا. فهذا تفسير معنى بمعنى نسأل الله تعالى ان يفقهنا في كتابه - 00:16:10

اذا احبيت ان تتعرف على دينك اكثر. ان تزداد علما وتنهل خيرا. ان تسمع وترى ما يقربك من ربك. ويحبك في نبيك وتزكيه به نفسك  
في قناة زاد تجد ذلك واكثر - 00:16:27

تصفح وتجول في واحة ايمانية من مقاطع مميزة من انتاج مجموعة زاد تتنوع بين المادة العلمية والرفاقة اليمانية والفوacial الدعوية المحترفة اعلاميا والمؤصلة منهجية تخاطب الرجال والنساء الكبار والصغار. تدعو البعيد وتؤنس القريب - 00:16:54 - مقاطع مoshen جرافيك مميزة. دورات علمية متخصصة. فوacial درامية شيقة. لقاءات دعوية ممتعة ببرامج تلفزيونية وندوات شرعية. شاهد شارك انشر الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. ايها الاخوة والاخوات السلام

تفسير القرآن انواع كما ذكرنا ومنه تفسير القرآن بالقرآن وذكرناه تفسير القرآن بالسنة النبوية سنتحدث عنه الان بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن عن الله تعالى وكان جبريل يقرأ عليه - 00:17:59

وكان صلى الله عليه وسلم يعني ما يقول جبريل لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآننا فاذا قرآننا فاتبع قرآننا ثم انا علينا بيان النبي صلى الله عليه وسلم اعلم الناس بمراد الله - 00:18:27

وقال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم. هذى من وظائف النبي محمد صلى الله عليه وسلم فكان عليه الصلاة والسلام يبيين المراد بالالية تارة يفسر مجملها او يقييد مطلقتها - 00:18:51

او يخصص عمومها ونحو ذلك السنة وهي كالقرآن وقد قال عليه الصلاة والسلام الا اني اوتنيت الكتاب ومثله معه قال ايوشك رجل شبعان على اريكته يقول عليكم بهذا القرآن. فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه - 00:19:16

وما وجدتم فيه من حرام فحرموه يعني كأنه يقول بالغاء السنة رد النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث على هذا الزاعم الزعم الباطل فقال وانما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حرم الله - 00:19:38

هذا الحديث الصحيح في بيان ان المصدر واحد الكتاب والسنة كلاهما وهي والسنة الصحيحة باقسامها المتواترة والحادي واجبة الاتباع كالقرآن وكل منهما يصدق الآخر السنة مبينة ومفصلة لما اجمل من القرآن - 00:20:04

وقد تأتي السنة بحكم لم يرد في القرآن فهذا من تتمة الوحي وقد روي عن حسان بن عطية رحمة الله تعالى انه قال كان جبريل عليه السلام ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسنة - 00:20:36

كما ينزل عليه بالقرآن ويعلمه ايها كما يعلمه القرآن فلنضرب امثلة على تفسير القرآن بالسنة قال تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة اقامة الصلاة مجملة ايتاء الزكاة مجملة لكن كيف تكون اقامة الصلاة - 00:20:54

متى كم ركعة؟ ما هي الشروط؟ ما هي الاركان؟ ما هي الواجبات الزكاة من اي المال نخرج؟ كم نخرج لمن نعطي ونحو ذلك فسر النبي صلى الله عليه وسلم قول الله تعالى مثلا واعدوا لهم ما استطعتم من قوة بالرمي - 00:21:20

فعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. الا ان القوة الرمي الا ان - 00:21:48

قوة الرمي الا ان القوة الرمي رواه مسلم فسر النبي صلى الله عليه وسلم الزيادة الواردة في قوله تعالى للذين احسنوا الحسنة وزيادة بالنظر الى وجه الله تعالى في الجنة - 00:21:58

كما جاء في الحديث اذا دخل اهل الجنة قال يقول الله تبارك وتعالى تريدون شيئا ازيدكم فيقولون الم تبixin وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتتجننا من النار قال في كشف الحجاب - 00:22:15

كما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم عز وجل ثم تلا هذه الآية للذين احسنوا الحسنة والزيادة رواه مسلم فسر النبي صلى الله عليه وسلم قول الله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:22:32

من هو المغضوب عليهم؟ من هم الضالون فجاء في حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان المغضوب عليهم اليهود وان الضالين النصارى - 00:22:54

حديث صحيح لماذا صار اليهود مغضوبا عليهم؟ لأنهم علموا الحق وكتموه فاستحقوا غضب الله لماذا وصف النصارى بالضالين؟ لأنهم هاموا في الضلاله وتابوا في الجهالة وفقدوا العلم مفسرة النبي صلى الله عليه وسلم ايضا في - 00:23:09

موضع اخر البشري في الحياة الدنيا الواردة في قوله تعالى لهم البشري في الحياة الدنيا فقد سئل ابو الدرداء رضي الله عنه ما معناها ما المقصود بها لهم البشري في الحياة الدنيا - 00:23:36

ما المقصود هل ينزل وحي؟ هل ينزل ملك وقال ما سألك عنها احد غيرك يقول السائل الا رجل واحد منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما سألك عنها احد غيرك منذ انزلت - 00:23:57

ما هي البشرى؟ قال عليه الصلاة والسلام لي ابى الدرداء هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له رواه الترمذى وحديث صحيح  
مثال اخر على تفسير السنة للقرآن فسر النبي صلى الله عليه وسلم تبرئة الله تعالى لموسى عليه السلام - 00:24:22  
الآلية الواردة في اخر سورة الاحزاب لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأه الله مما قالوا طيب ماذا قالوا كيف برأ الله جاء ذلك في  
 الحديث صحيح قال عليه الصلاة والسلام - 00:24:53

ان موسى كان رجلا حبيبا ستيرا لا يرى من جلده شيء استحياء منه وهذا يذكرنا بعثمان بن عفان رضي الله عنه فاذاه من اذاه من بنى  
اسرائيل فقالوا ما يستتر هذا التستر الا من عيب بجلده - 00:25:17

اما برص واما قدرة وهي انتفاح في الانثيين يعني في منطقة العورة بقاتلهم الله حتى نبيهم ما تركوه قالوا ما يستتر هذا  
التستر الا من عيب بجلده اما برص واما قدرة واما افة - 00:25:41

وان الله اراد ان يبرئه مما قالوا لموسى فخلى يعني موسى عليه السلام يوما وحده سعد فوضع ثيابه على الحجر ثم اغتصله وكذا  
ارشدنا عليه الصلاة والسلام اذا اراد الواحد ان يقضى الحاجة او يغتسل يبتعد عن الناس حتى لا يرى - 00:26:06

فلما فرغ يعني موسى عليه السلام من الاغتسال اقبل الى ثيابي ليأخذها وان الحجر عدا بثوبه فجأة الحجر الذي وضع عليه ثوبه  
جرى وذهب بثوبه موسى بدون ثياب فاخذ موسى عصاه وطلب الحجر - 00:26:32

جعل يقول ثوبى حجر ثوبى حجر ويعدو وراءه حتى انتهى الى ملأ من بنى اسرائيل فرأوه عربانا احسن ما خلق الله وابرأه مما  
يقولون. ما في افة ولا برص ولا شيء - 00:26:56

وقام الحجر يعني توقف عن الهرب بالثوب فاخذ ثوبه موسى عليه السلام فلبسه اولا وطفق بالحجر ضربا بعصاه فوالله يقول نبينا  
عليه الصلاة والسلام ان بالحجر لنديا من اثر ضربه ثلاثة او اربع او خمسا - 00:27:14

النبي عليه الصلاة والسلام يصف المشهد كأنه يراه يقول في الحديث فذلك قوله يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأه  
الله مما قالوا وكان عند الله وجيها - 00:27:42

والحديث في الصحيحين فسر النبي صلى الله عليه وسلم ايضا قول الله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم. ما  
هو المستقر عن ابى ذر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر حين غربت الشمس اتدرى اين تذهب - 00:27:57

قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن يوميا يوميا فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها  
ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها - 00:28:18

يعني يجي يوم يحدث هذا يقال لها في ذلك اليوم ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر  
لها ذلك تقدير العزيز العليم رواه البخاري ومسلم - 00:28:40

فسر النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء بالعبادة فقال الدعاء هو العبادة. ثم قرأ وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون  
عن عبادي يعني عن دعائي طلب مني ان الذين يستكبرون عن عبادي سيدخلون جهنم دارين - 00:29:00

وكان النبي عليه الصلاة والسلام يفسر للصحابة ما اشكل عليهم فعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال لما قدمت نجران سألوني  
قالوا انكم تقرأون يا اخت هارون وموسى قبل عيسى بكل هذا وكذا - 00:29:25

يعني النصارى استشكلوا عليه قالوا عندكم في الآية في القرآن يا اخت هارون على مريم ومريم بينها وبين هارون اخو موسى بينها  
وبين هارون عليه السلام كذا وكذا مدة طويلة فكيف تكون يا اختارون - 00:29:40

فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله عن ذلك فقال انهم كانوا يسمون بانبيائهم والصالحين قبلهم. رواه مسلم يعني  
هذا هارون اخو مريم غير هارون ليس بهارون اخي موسى - 00:30:05

لكن اسم على اسم يسمون على انبيائهم ودخل ابو سعيد الخدري رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت بعض  
نسائه وقالوا يا رسول الله اي المسجدين الذي اسس على التقوى - 00:30:23

فاخذ كفافا من حصباء من الحصى فاضرب به الارض ثم قال هو مسجدكم هذا في مسجد المدينة رواه مسلم المسجد النبوى وقد قال

جماعه من السلف هو مسجد قباء قال ابن كثير رحمه الله - 00:30:40

لا منافاة بين الاية وبين هذا بانه اذا كان مسجد قباء قد اسس على التقوى من اول يوم فمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطريق الاولى والاخرى وكذلك جاء عن مسروق قال - 00:30:57

سألنا عبد الله يعني ابن مسعود عن هذه الاية ولا تحسين الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون يعني ما نوع الحياة هذه؟ كيف يكونون احياء - 00:31:12

قال اما ان قد سألنا عن ذلك نحن سألنا قبلكم نفس السؤال شف كيف تتوارد الاسئلة على اذهان التابعين مثل ما تواردت على اذهان الصحابة هكذا خلف عن سلف المنهج واحد - 00:31:26

المشرع واحد والروي طيب اما انا قد سألنا عن ذلك فقال يعني عليه الصلاة والسلام قال للصحابه ارواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت - 00:31:44

ثم تأوي الى تلك القناديل الحديث فسر النبي عليه الصلاة والسلام الخيط الاسود في الاية بما جاء في حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه قال لما نزلت حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر - 00:32:02

قلت يا رسول الله اني اجعل تحت وسادة عقالين اي حبلين عقال ابيض وعقالا اسود. اعرف الليل من النهار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان وسادتك لعريض وهذا تنبئه على غفلته - 00:32:19

انما هو سواد الليل وبياض النهار. رواه البخاري ومسلم يعني بأنه غفل عن المقصود فالامر ليس كذلك. ما هو ليس للحبل وانما الليل والنهار تفسير اخر النبي صلى الله عليه وسلم في اخذ القرى الظالمة جاء في حديث ابي موسى قال عليه الصلاة والسلام -

00:32:35

ان الله ليملئ للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الفهم في كتابه - 00:32:54

وان يرزقنا العمل به انه سميح مجموعة زاد تقدم لكم نخبة مميزة من اصداراتها كتاب كيف عاملهم صلى الله عليه وسلم للشيخ محمد صالح المنجد اربعون نصيحة لاصلاح البيوت. ادرك اهلك قبل ان يحترقوا. المجمعات التجارية ادب واحكام - 00:33:18

زاد الحج زاد الصائم طوبى للشام كيف تقرأ كتابا معاني الاذكار اترك اثرا قبل الرحيل وكتاب بدعة اعادة فهم النص. لمزيد من المعلومات يرجى زيارة المواقع التالية الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. ايتها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله - 00:33:54

تكلمنا عن تفسير القرآن بالقرآن وتفسير القرآن بالسنة وضربنا امثلة وتتابع معكم ان شاء الله مزيدا من الامثلة على تفسير القرآن بالسنة فسر النبي صلى الله عليه وسلم معنى اتخاذ اهل الكتاب الاخبار والرهبان اربابا من دون الله - 00:34:34

فعن علي بن حاتم رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ اخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله ما معناها يعني كيف تأخذوهم اربابا؟ هل كانوا يصلون لهم؟ يسجدون لهم او ماذا - 00:34:58

قال اما انهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا اذا احلوا لهم شيئا استحلوه اذا حرموا عليهم شيئا حرموا هذا يجيب على تساؤل قد يطرحه البعض يقول النصارى لا يعبدون الاحضار والرهبان يعبدون عيسى مثلا - 00:35:19

فكيف ما معنى الاية اخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا فنقول رب يشرع من حقه تعالى التحليل والتحريم فاذا نازعه هذا الحق احد واتبع صارت عبادة لان طاعة الاخبار والرهبان في تحليل ما حرم الله او تحريم ما احل الله عبادة لهؤلاء الرهبان. والاخبار -

00:35:49

فيبينه عليه الصلاة والسلام وفسر النبي صلى الله عليه وسلم صراط الله المستقيم فروى عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خططا بيده - 00:36:31

ثم قال هذا سبيل الله مستقيما قال ثم خط عن يمينه وشماله يعني خطوطا ثم قال هذه السبل ليس منها سبيل الا عليه شيطان يدعوه

الىه ثم قرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل - [00:36:47](#)

وفسر النبي صلى الله عليه وسلم ايضا معنى الود الذي يجعله الله تعالى للذين امنوا وعملوا الصالحات كما قال في الآية ان [00:37:15](#)  
الذين امنوا وعملوا الصالحات س يجعل لهم الرحمن ودا -

كيف يجعله وain يجعله فسره في الحديث قال اذا احب الله عبدا نادى جبريل اني قد احببت فلانا فاحبه قال في نادي في السماء ثم [00:37:33](#)  
تنزل له المحبة في اهل الارض -

فذلك قول الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات س يجعل لهم الرحمن ودا في المقابل قال اذا ابغض الله عبدا نادى جبريل اني قد [00:37:50](#)  
ابغضت فلانا وينادي في السماء يعني وضوء جبريل -

ويبغض اهل السماء وينادي في السماء ثم تنزل له البغضاء في الارض حديث صحيح من امثلة تفسير القرآن بالسنة ايضا حديث ابي [00:38:11](#)  
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -

قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فدخلوا يزحفون على استههم فبدلوا وقالوا حطة حبة في شعرة رواه البخاري [00:38:32](#)  
ومسلم بدل من ان يقولوا حطة يعني حط عنا ذنبنا يا ربنا استهزأوا فقالوا -

حطة في شعيرة حنطة حمراء فيها شعيرة ونحو ذلك بالكلام الفارغ من امثلة التفسير النبوى لكتاب الله ما رواه جرير ابن عبد الله [00:38:57](#)  
رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة -

وكانت في منتصف الشهر وكان القمر بدوا فقال انكم سترون هذا القمر لا تضامون او لا تضامون يعني لا يحصل لكم [00:39:19](#)  
مشقة ولا تعب او لا يحصل لكم -

نقص او ظلم في رؤيته لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوه كأن كأن [00:39:41](#)  
المحافظة على صلاة الفجر والعصر من اسباب -

رؤيه الله يوم القيمة ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب هذا في الصحيحين طيب اذا وسبح بحمد ربك قبل [00:40:04](#)  
طلوع الشمس وقبل الغروب. ما المقصود به ؟ صلاة الفجر وصلاة العصر -

ومن امثلته ايضا ما رواه ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا [00:40:24](#)  
يذكرهم ولهم عذاب اليم -

رجل كان له فضل ماء بالطريق فمنعه من ابن السبيل ورجل بايع اماما لا يبايعه الا لدنيا فان اعطاه منها رضي وان لم يعطيه منها [00:40:36](#)  
سخط ورجل اقام سلطته بعد العصر -

فقال يعني للمشترين للزباين والله الذي لا اله غيره لقد اعطيت بها كذا وكذا فصدقه رجل ثم قرأ عليه الصلاة والسلام هذه الآية ان [00:40:52](#)  
الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا -

اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يذكرهم ولهم عذاب اليم من الامثلة ايضا ما رواه عبدالله [00:41:15](#)  
بن مسعود رضي الله عنه قال -

جاء حبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا القاسم انا نجد يعني عندهم في كتبهم من بقایا آآ التوراة التي ما [00:41:32](#)  
مسها التحريف من البقایا -

يا ابا القاسم انا نجد ان الله يجعل السماوات على اصبع والاراضين على اصبع والشجرة على اصبع. والماء والثرى على اصبع. وسائل [00:41:53](#)  
الخالق على اصبع ويقول انا الملك انا الملك -

فضح النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تعجبما مما قال الحبر تصديق اقرار ثم قرأ رسول الله [00:42:10](#)  
صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره والارض جمیعا قبضته يوم القيمة والسماءات -

مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ويدخل في تفسير القرآن بالسنة كذلك ان يتأنى النبي صلى الله عليه وسلم القرآن [00:42:34](#)  
فيعمل بما امر به يعني يقوم بافعال تكون مفسرة للخطاب القرآني -

وموضحة ومن ذلك حديث عائشة رضي الله عنها ان قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. يتأنى القرآن. ما معنى يتأنى - [00:42:52](#)

القرآن يعني يعمل بما امر به في القرآن باي اية في قوله تعالى مثلا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا ولذلك كان يقول في الركوع والسجود سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي - [00:43:08](#)

هذا العمل منه تبيين للمقصود بقوله فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. تبيينا عمليا تبيينا نسأل الله عز وجل ان يرزقنا العمل بكتابه وتدبره وتعلمه وتعليمه انه ولد ذلك القادر عليه - [00:43:29](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان وترى سهلا يأتيك ميسورا باي مكان هذا كتاب الله رح قلوبنا خير الدروس - [00:44:04](#)